٢٥ ـ الذكر فى صلاة الاستسقاء :

أن يصلى الإمام بالمأمومين ركعتين فى أى وقت غير وقت الكراهة ، يجهر فى الأولى بالفاتحة و « سبح اسم ربك الأعلى » ، والثانية بالغاشية بعد الفاتحة ، ويخطب خطبة بعد الصلاة أو قبلها ، فإذا انتهى من الخطبة حول المصلون جميعاً أرديتهم بأن يجعلوا ما على أيمانهم على شمائلهم ويجعلوا ما على شمائلهم على أيمانهم ويستقبلوا القبلة ، ويدعوا الله عز وجل رافعى أيديهم مبالغين فى ذلك .

فعن ابن عباس قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم متواضعاً ، متبذلا ، متخشعاً ، مترسلا ، متضرعاً فصلى ركعتين كما يصلى فى العيد ، لم يخطب خطبتكم هذه » رواه الخمسة وصححه الترمذى وأبو عوانة وابن حبان : (متبذلا : لابسا ثياب العمل ، مترسلا : متأنياً) .

وعن عائشة قالت : شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له بالمصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، فخرج حين بدا حاجب الشمس (أى ضوءها) فقعد على المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال : إنكم شكوتم جدب دياركم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد : اللهم لا إله إلا أنت ، أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغاً إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل يدعو حتى رؤى بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله تعالى سحابة فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت بإذن الله تعالى ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك ثم بدت نواجذه فقال : أشهد أن الله على كل شىء قدير وأنى عبد الله ورسوله » رواه الحاكم وصححه أبو داود وقال : هذا حديث غريب وإسناده جيد .

ومن أدعيته صلى الله عليه وسلم فى طلب الاستسقاء :

« اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا . اللهم أغثنا » رواه البخارى ومسلم عن شريك عن أنس .